ومنهم من طلب بالتغزل فى المقصد كابن الفارض وامثاله ومنهم
تغزل فى المقامين لسيدى على وفا ومقصد الجميع واحد ولما كان
من اعظم اسباب الوصال التعلق بصفات الحبيب بكثرة الصلاة
عليه حتى يصير خياله بين عينيه وانما كان وضع صاحب دلائل
الخيرات صورة الروضة الشريفة لينظر البعيد عنها عند صلاته
على الحبيب فينتقل منها الى تصور من فيها فاذا كرر ذلك مع
كثرة الصلاة صار له المخيل محسوسا وهو المقصود والى ذلك اشار
بعضهم بقوله

فروضتك الحسنى مناى وبغيتى ⁘ وفيها شفا قلبى وروحى وراحتى
فان بعدت عنى وشط مزارها ⁘ فتمثالها عندى باحسن صورتى
وها انا يا خير النبيين كلهم ⁘ اقبلها شوقا لاطفاء علتى

وقال بعضهم رباعى

اذا ما الشوق اقلقنى اليها ⁘ ولم اظفر بمطلوبى لديها
نقشت مثالها فى الكف نقشا ⁘ وقلت لناظرى قصرا عليها

وليس مقصود العارفين بكثرة الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم
حصول الثواب لهم او نفعه بذلك وان كان ذلك حاصلا فى نفس الامر
قال العارف بالله الدمرداش رضى الله عنه حيث قال

ليس قصدى من الجنان نعيما ⁘ غير انى اريدها لاراك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)